

سيماء الصالحين



سبب الكرامات والمكاشفات

المرحوم الملاً محمّد صالح البرغانّي القزويني، وهو أخو الشهيد الثالث ومن العلماء الكبار، رأى رسول الله ﷺ في المنام وسأله أسئلة عدّة، أحدها: ما هو السبب في أنّ العلماء، في السابق، كانوا أصحاب كراماتٍ ومكاشفاتٍ، وفي هذا الزمان سُدّ باب المكاشفات؟ فأجابهم ﷺ: «السبب أنّ العلماء في الماضي قسموا الأحكام إلى قسمين: واجب وحرام، وكانوا يتركون الحرام ويأتون بالواجب، وكلّ ما كان مكروهاً أو مباحاً كانوا يعتبرونه من المحزّمات، أي كانوا عمليّاً يتركون المباحات والمكروهات، ويأتون بالمستحبّات ويعتبرونها من الواجبات، ولكنكم -طبقة المتأخّرين - قسّمتم الأحكام عمليّاً إلى خمسة أقسام، وتتركون المستحبّات وتفعلون المكروهات والمباحات، ولهذا سُدّت دونكم أبواب الكرامات والمكاشفات».

قصص العلماء، ص ٥٢.

كلمات للحياة



ما يدفع الإنسان إلى النجاح يعتمد على ثلاثة عوامل رئيسية، تشكل ممّا أساس التقدم والتميّز في مختلف مجالات الحياة:

١. الجرأة في التفكير: النجاح يبدأ من العقل، ومن القدرة على التفكير خارج الصندوق. الجرأة في التفكير تعني أن تمتلك الشجاعة لتخيل أفكار جديدة، وتحدي المألوف، وكسر القيود التي قد تفرضها العادات أو التقاليد. إنها القدرة على رؤية الفرص حيث لا يراها الآخرون، والتطلّع إلى آفاق جديدة برؤية إبداعية.

٢. الجرأة في التنفيذ: الأفكار وحدها لا تكفي، فالنجاح يتطلب اتخاذ خطوات فعلية نحو تحقيق الأهداف. الجرأة في التنفيذ تعني القدرة على تحويل الأفكار إلى أفعال، دون الخوف من العقبات أو الصعوبات. إنها الشجاعة لمواجهة المخاطر والعمل بجدية وإصرار، مع الإيمان بقدرتك على التغلب على التحديات التي قد تواجهك.

٣. الجرأة في تقبل الفشل: لا يمكن تحقيق النجاح دون المرور بتجارب الفشل. الجرأة هنا تكمن في أن تكون قادراً على تعلم الدروس من إخفاقاتك، بدلاً من أن تدعها تثبّط عزيمتك. النجاح الحقيقي يأتي من المحاولة مراراً وتكراراً، مع تفهم أن الفشل جزء لا يتجزأ من رحلة التعلم والنمو.

بالتالي، النجاح ليس مجرد هدف يتم تحقيقه، بل هو رحلة مليئة بالجرأة، الإبداع، والعمل المستمر. كل خطوة، سواء كانت ناجحة أو مليئة بالتحديات، تقربك أكثر من تحقيق طموحاتك وأحلامك.

صدر حديثاً



قسم الشؤون الفكرية يصدر كتاباً حول تفسير آيات الولاية عند الفخر الرازي وابن تيمية

أصدر قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، ممثلاً بمركز الدراسات والمراجعة العلمية، كتاباً بعنوان: (آراء وأدلة الفخر الرازي وابن تيمية في تفسير آيات الولاية).

وقال مدير المركز الشيخ حسن الجوادى: "تُعَدُّ الإمامة من أهم المسائل العقائدية التي تتناولها الدراسات الإسلامية، ومن أبرز موضوعاتها البحث عن دلالات آيات القرآن الكريم في إثباتها".

وأوضح: "الكتاب من تأليف عيسى محسنى، وتقديم سماحة الشيخ جعفر السبحاني- دام ظله- وهو من الكتب الحديثة التي صدرت عن المركز".

وأضاف: "ركزت هذه الدراسة على تحليل ونقد آراء الفخر الرازي وابن تيمية من خلال الاستدلال بالنصوص القرآنية والروايات والأدلة العقلية، حيث تناولنا في أربعة فصول آراءهما حول أربع آيات مرتبطة بالإمامة، وهي: آية التبليغ، وآية الولاية، وآية الطاعة، وآية الإكمال. مع تقديم نبذة عن سيرتهما الفكرية ومنهجهما التفسيري".

ويأتي هذا الإصدار ضمن جهود قسم الشؤون الفكرية والثقافية لتعزيز البحث العلمي في قضايا العقيدة والتفسير، ورفد المكتبة الإسلامية بدراسات تحليلية نقدية تسهم في تسليط الضوء على القضايا الفكرية المهمة.

مقالة

مرجعية المجدد الميرزا محمد حسن الشيرازي

! الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

عصرنا هذا) وقد أعتدي على هذه المدرسة مرتين: الاولى بعد أحداث احتلال الكويت الدامية، وماجرت على العراق من ويلات فاندفع الشباب العشوائي في سامراء عام (١٩٩١ م) الى تهديم الشرفات والأواوين والمقاعد الدراسية، وغرف الاسكان، ونهب المكتبة الكبرى في المدرسة، دون تفكير في أية مسؤولية، وكانت تلك الحملة رداً على من قتل من المراتب والضباط لدى ما يسمى بالانتفاضة الشعبانية، والاعتداء الثاني كان بعد سقوط نظام الطاغية (٢٠٠٣) ضمن حملة التكفيريين ضد كل من ينتمي لأهل البيتﷺ بصلة، عند الاعتداء التكفيري الاهوج على ضريحي الإمامين العسكريين في بغداد والقصبات العراقية تزمناً وتعتناً واستهانة بالشعور العراقي العام، ولدى اتخاذ المجدد الشيرازي (سامراء المشرفة) مقراً لل مرجعية العليا، تمكن من جمع الشتات وتوحيد الشمل، فعاد الشيعة والسنة إخواناً في كل شيء بمناخ حالم جديد، فلا نزعة طائفية ولا نزعة عنصرية، وعاشوا إخوة بسلام، وازدهرت سامراء بتشرفها بالإمامين العسكريين ، الإمام علي الهادي وولده الإمام الحسن العسكريﷺ، وبلغت الذروة في الإسكان والاستيطان من شتى الديار والقصبات، إذ قذف المسلمون بأفلاذ أكبادهم باتجاه سامراء يمسون شطرها، ويهبطون ربوعها لغرض الدراسة، والتزود من معين أساتيد العلوم العقلية والنقلية، بما يحقق لهم الآمال في التخصص الدقيق، مما أضرر معه المجدد الشيرازي الى بناء مدرسته العلمية القريبة من ضريح الإمامين العسكريينﷺ، وهي مدرسة ذات مساحة فارهة، ورواق للدرس العالي، وساحة مستطيلة تشرف عليها عشرات الغرف للطلاب من خلال الطابق العلوي والطابق الارضي، وهي مؤنثهم في التدريس والغذاء والراحة والنوم شبيهاً بـ (الأقسام الداخلية في هذه الاكاذيب والدسائس التي أريد

بها تفريق الصفوف، واستغلال الفرصة لإثارة الفتنة، وقال بما مؤداه: أحد أبنائي قتل أخاه، ولا أطلب شيئاً، ولا دية، ولا تسليم القاتل إن عرف. وفي سامراء قابله الزعيم المصلح السيد جمال الدين الافغاني مخاطباً إياه بتلك الالفاظ التكريمية الراقية التي يحسن أداءها الافغاني بدبلوماسيته المعهودة، فهو سياسي خبير وداهية من الطراز الأول، وأراد حمل المجدد الشيرازي على تكفير ناصر الدين شاه فما أضغى لذلك حذر سفك الدماء، وقيام الفتنة، وعدم تكامل أدلة ما أراد.

ولكن المجدد الشيرازي لم يقف مكتوف اليدين أزاء إعطاء الشاه امتياز (التبغ والدخان) الى شركة انكليزية، وعانت الشركة فساداً في الأرض، واستملكت المساحات الكبرى والبنائيات الفخمة، واستعبد الشعب الايراني، بشكل وآخر، وذلك لإدارة أعمالها التي تخفي وراءها أهدافاً أعقم من الأمر الظاهري، ورأى السيد المجدد بذلك تدخلاً سافراً في شؤون البلد الداخلية، وهو حاضرة إسلامية، وامتداد أخطبوط الدول المستعيرة لاسيما بريطانيا الى عمق الدولة، فأصدر فتواه بتحريم استعمال التبغ بكل أنواعه، وقد عرفت هذه الفتوى باسم (تحريم التباك) فأمتنع الشعب الايراني أجمع من التدخين أو شراء الدخانيات حتى بلغ الحد أن طلب الشاه نفسه (نارجيلة) فقيل له: إنها كسرت مع جميع لوازمها تنفيذاً لأمر المجدد الشيرازي، وانهارت الشركة، وتبعثرت كل استعداداتها، وتحطمت جميع معداتها، وأعلن إفلاسها، وفشل المشروع البريطاني، على ان قاتل ناصر الدين شاه حينما اغتاله بالمسدس خارج طهران عند مرقد (عبد العظيم الحسيني) قال خدما من جمال الدين الافغاني، كما أخبرني بهذا أستاذنا المعظم السيد محمد علي الحكيم (ت ١٣١٣ هـ).

ومن خلال ما تقدم يمكن إلقاء الضوء



على الملامح العامة للمجدد الشيرازي، فقد كان صلب العقيدة متكلّلاً على الله في كل حركاته وسكناته، يضاف الى ذلك إغناؤه للناس على حد سواء، القريب والبعيد، القاصي والداني، العدو والصديق دون تفريق بين الطبقات الاجتماعية، ذلك سمح اليه، كثير العطاء، فاستهوى قلوب السنة والشيعة في سامراء، وملك أزمة القيادة، وعاشت سامراء أرغد أيام حياتها في العصور المتأخرة.

وينبغي الإشارة الموحية بأن منبر تدريسه في سامراء قد ضم عشرات المجتهدين ومثات الفضلاء، وآلاف الطلاب، وقد عرف بدقة المطالب العلمية، ونضج الفكر الفقهي والأصولي، وقد أحسنت (مؤسسة آل البيتﷺ) في قم المقدسة بإدارة العلامة الجليل السيد جواد الشهرستاني دام علاه؛ بطبع تقاريرات بحثه الخارج في (علم الأصول) في ثلاثة مجلدات مليئة باللباب من هذا العلم، وجامعة لشتات معالمه المتناثرة في مباحث فريدة متطورة، وقد ملئت بطبعيه سروراً وغبطة، وشكرت السيد الشهرستاني على هذه الفتنة البارعة، وهي تزيين مكتبني على إختصارها وضغطها لمعالم الأصول المتشعبة. وتوفي السيد الشيرازي في سامراء، وحمل نعشه على الأعناق الى النجف الاشرف، ودفن عند مدرسته ومسجده في أول باب (الشيخ الطوسي) المؤدي الى الصحن الحيدري الشريف.

المصدر: الدكتور محمد حسين علي الصغير، المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف مسيرة ألف عام، ص ٢١٣-٢١٦

والرد على الشبهات التي تستهدف أصول الدين، ومراقبة وسائل الإعلام الموجهة، وتقديم خطاب فكري عميق، من خلال مؤسسات علمية ومجلات متخصصة، كمركز المصطفى للدراسات، ومركز الأبحاث العقائدية، وغيرها من المنابر الفكرية التي أثرت ساحة المواجهة الثقافية.

ومن هنا فإن رسالة الحوزة العلمية لا تقتصر على الدفاع عن الهوية، بل تشمل بناء خطاب معرفي شامل، يجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويخاطب الناس بلغة واقعية حيّة، تُقَرِّب المفاهيم الكبرى إلى أذهانهم، وتُلَبِّي احتياجاتهم، وتجعلهم أكثر وعياً بثوابتهم الدينية وقيمهم الأخلاقية.

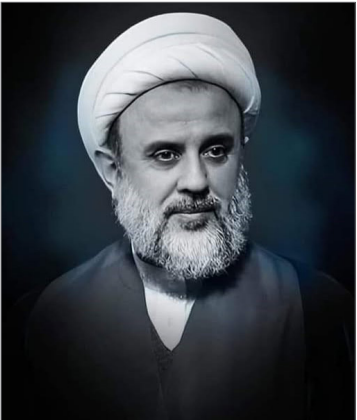
وكما بات من الضروري أن تطوّر الحوزة أدواتها في التبليغ، عبر استخدام الوسائط الرقمية الحديثة التي تُعدّ من أسرع وسائل النشر والتأثير، مع تاهيل طلاب العلوم الدينية للتفاعل مع الجمهور بلغة العصر، وإنشاء منصات فكرية وتفاعلية تواجه التيارات التغريبية التي تستهدف الأسرة، والقيم، والدين، وتسعى بكل وسيلة لتسميع العقيدة وتخريب الهوية.

وطالما قد أثبتت الحوزة العلمية، عبر تاريخها العريق ومواقفها المشرفة، أنها صمّام أمان الأمة وقلاعها الحصينة أمام محاولات التذويب والطمس الثقافي. فإن ما قدّمه علماؤها من تضيّحات، وما أظهروه من وعي وبصيرة، يمثل أنموذجاً راقياً في الوعي الرسالي والانتماء الشرعي. فطوبى لتلك الحوزة التي ما توانت عن أداء رسالتها في أحلك الظروف، وبوركت جهود رجالها الذين نذروا أنفسهم لخدمة الدين، وحماية عقائد الناس، وصيانة هوية الأمة وإنها اليوم، كما كانت بالأمس، تبقى منارة هدى ومشعل نور في زمن الفتن والانحرافات.

شهداء الفضيلة

العلامة المجاهد الشهيد

الشيخ نبيل قاووقﷺ



ولادته:

ولد الشيخ الشهيد في بلدة الصّيار والزيتون والجهاد، عبّا -جارة قرية الشيخ راغب حرب- لوالد كادج شجاع عالي الهمة وأمّ بصورة، ونشأ في منطقة المصيطبة من بيروت، حيث أتمّ دراسته، وكان من الشباب الملتزمين بالحضور في المسجد وحلقات الدرس، إلى أن التحق مع رفيق دربه الشهيد السيّد هاشم صفي الدين بالمعهد الشرعي الإسلامي.

الدراسة الحوزوية:

تأثّر الشيخ الشهيد في شبابه بالإمام الخمينيﷺ وبالسّيّد الشهيد محمّد باقر الصدر قدس سره. وفي عام ١٩٨١م، قرّر الذهاب إلى طلب العلم في قم المقدّسة حيث بقي هناك ١٠ سنوات، تتلمذ خلالها على أيدي مجموعة من العلماء والفقهاء أمثال آية الله الميرزا جواد التبريزي، والشيخ محمّد رضا فاضل النكراني، والميرزا نور الله الشاه أبادي (الشاه أبادي الإبن)، وحضر كذلك في مجالس آية الله المرعشي النجفي، وآية الله الشيخ بهجت، وآية الله يد المقدّس السيّد محمّد رضا الكلبكايي. وكان لسماحته علاقات وثيقة مع عدد من العلماء كآية الله الشيخ محمّد تقّي مصباح يزدي وآية الله الشيخ محمد علي ناصري، كما حضر في جبهة الحرب المفروضة على الجمهوريّة الإسلاميّة مبلغاً ومجاهداً.

شخصيّة شاملة:

سنوات الدراسة انتهت بعد عشر سنوات استجابة لرغبة سماحة سيّد شهداء الأُمّة السيّد حسن نصر الله، الذي طلب منه العودة إلى لبنان لتولّي بعض المسؤوليّات، حيث عُفّ شيخنا الشهيد على العمل التبليغيّ والجهاديّ في جنوب لبنان. وكان حاضراً في كلّ محطّات المقاومة الأساسيّة في قيادتها وغرف عمليّاتها وميادينها وبمسؤوليّات متعدّدة تشمل الجهاد والسياسة والأمن والإعلام والثقافة، إلى أن ارتقى شهيداً في بداية حرب ٢٠٢٣م بعد أكثر من أربعين عاماً صادقة في خدمة الله.

إنّ أوّل ما يلفت النظر هو توازن هذه الشخصيّة؛ فهو المجاهد الميدانيّ، والسياسيّ البصير، والعالم المحقّق، والمُعتبّد القرآنيّ، صاحب تزكية النفس، طبّيب الأثر في العلاقات الاجتماعيّة، الولائيّ القائم على تكليفه.

وقد حرص الشيخ الشهيد على توأمة الأخلاق مع العلم والجهاد، فكان يرى في العلم الحجاب الأكبر إن لم يكن مقروناً بالعمل، لذا، رافقه بالتهذيب والتزكية من شبابه إلى شهادته.

من بين جميع الصفات التي تميّز بها الشيخﷺ، لا بدّ من ذكر زهده وعدم تعلقه بالأمور المادّية وعدم تكلفه، فلم يتغيّر نمط عيشه بتغيّر المسؤوليّات والظروف، ففرقتُه الخاصّة به في مكان عمله لا تتجاوز الخمسة أمتار، وكذلك ظهر تواضعه في طامهه ولباسه وطريقة كلامه العفويّة واختلاطه بالناس وجه للحضور بينهم. كما تميّز بظمئه الدقيق، وعدم تسوية للأمو، وقوّة إرادته، وعزمه، وخسن ظنه بالله وتفاؤله في أحلك الظروف، وكان مهتماً بقضاء حوائج الأيتام.

الكتب:

من آثاره المكتوبة "عقائد شيعة أهل البيتﷺ في الأدلة المعتمدة" و "هذا هو بلال"، قراءة في سيرة الصحابي الجليل وعلاقته بالنبي وأهل بيته ﷺ.

أثبّاعه التّامّ لسماحة الأمين العام:

غرف سماحته بوقوفه الدقيق والكامل عند كلام سيّد شهداء الأُمّة سماحة السيّد حسنﷺ، وتكليفه، وكذلك احترامه الشديد له ووقوفه عند رغباته. وكان يشهد على ذلك أدبه الشديد حين التكلّم معه، وتعظيمه له، وتغيّر لحنه وألفاظه حين الحديث عنه.

استشهاده:

ارتقى شهيداً على طريق القدس إثر عمليّة اغتيال إسرائيليّة غادرة بتاريخ ٢٨/٩/٢٠٢٣ في ضاحية بيروت الجنوبيّة.